مصر وآسيا ومؤتمر المناخ

بقلم
عبد المعطي أبو زيد
رئيس التحرير

بمعايير عديدة، تعد مصر دولة آسيوية، فرغم أن جزءاً من مصر يقع في قارة آسيا جغرافياً ممثلاً في شبه جزية سيناء، إلا أن علاقة مصر بالقارة الآسيوية أكثر ارتباطاً وعمقاً من هذا الترابط الجغرافي.

فحجم التفاعلات السياسية والاقتصادية والبشرية والثقافية والحضارية تجعل من مصر دولة آسيوية بقدر ما هي دولة أفريقية، سواء كانت هذه التفاعلات مع آسيا "الغربية" أي غرب آسيا ممثلاً في الشطر الآسيوي من العالم العربي كدول الخليج العربية والعراق والشام، كذلك دول الجوار غير العربية، أو كانت هذه التفاعلات مع آسيا "البعيدة" أي شرق آسيا أو الشرق الأقصى ممثلاً في دول كالصين والهند واليابان وكوريا واندونيسيا وعشرات الدول الأخرى التي تتشارك مع مصر الكثير من القيم والمصالح والمواقف والعلاقات متعددة الجوانب، إضافة إلى علاقات مصر الوثيقة مع دول آسيا الوسطى وكذلك روسيا التي تعد دولة آسيوية كبرى.

بهذا المعنى، ففي مواجهة قضية كبرى مثل التغيرات المناخية وما يرتبط بها من آثار سلبية تبدو القارة الآسيوية شريكاً مهماً لمصر على كل المستويات العلمية والتكنولوجية والإجرائية من خلال التعاون وتبادل الخبرات وتنسيق المواقف والرؤى.

هذا السياق العام للعلاقات المصرية الآسيوية في مجال مواجهة التغير المناخي هو ما حاول هذا العدد من دورية "آفاق آسيوية" أن يتناوله من خلال عدد من الدراسات والتقارير.

فقد تضمن العدد دراسة موسعة عن جهود مصر في التحول إلى الاقتصاد

الاخضر مع مقارنة البرامج المصرية في هذا الصدد بالتجربة الصينية، في الوقت نفسه، تم تناول العديد من القضايا المتعلقة بتأثير التغيرات المناخية على الدول الآسيوية من جوانب عديدة.. فقد تناولت دراسة أثر التغيرات المناخية على الأمن الإنساني في القارة الآسيوية، كما تضمن الملف دراسة عن "كوريا الجنوبية والحياد الكربوني: التحديات والأهداف" ودراسة أخرى عن "تجربة كازاخستان كنموذج لمواجهة التغيرات المناخية في قارة آسيا.. ثم دراسة موسعة أخرى عن "الهند وتحديات مواجهة تغيرات المناخ" بالإضافة إلى ذلك تضمن العدد بعض الدراسات ذات الطابع العلمي بشأن مواجهة التغيرات المناخية وأثارها، مثل دراسة عن "دور البيانات في مواجهة التغيرات المناخية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي"، ودراسة أخرى عن التقنيات النووية واستخداماتها في مواجهة التغيرات المناخية والتخفيض من حدتها والتكيف مع آثارها.

وارتباطاً بملف المناخ وما تضمنه من دراسات وتقارير، تضمن هذا العدد من "آفاق آسيوية" عرضاً لكتاب "المناخ في الاسيان: ممارسات الشركات والمنشآت الصناعية"، ومقالاً باللغة الصينية عن "الاختيار الحضاري للصين ومساهمتها في مواجهة التغيرات المناخية.

كما تضمن القسم الانجليزي مجموعة من الدراسات ذات الصلة بهذا الملف الذي يتصدر اهتمامات المجتمع الحدودي في الوقت الراهن.

وبالإضافة إلى ملف التغيرات المناخية ارتباطاً بانعقاد مؤتمر المناخ بشرم الشيخ يتضمن العدد مجموعة من الدراسات عن دور منظمة الآسيان في تسوية المنازعات السياسية: حالة بحر الصين الجنوبي نموذجاً.

إضافة إلى دراسة عن المسئولية الدولية عن الأضرار البيئية في ضوء آثار الأزمة الروسية – الأوكرانية في هذا المجال، وتقارير متعددة عن قضايا آسيوية عديدة تتعلق بالأمن والسياسة والاقتصاد والنظم السياسية والثقافة وغيرها.